

بحوث – المنهجية

## تأثير تعدد مصادر المعلومات على مستوى التركيز لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة استقرائية للحد من ظاهرة التشتت المعلوماتي

حقوق النشر (c) 2024، محمد

صافي



هذا العمل متاح وفقاً لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص

دولي

د. محمد صافي

مدرس علوم المعلومات، جامعة دراية، مصر

[Mohamed.alsafii7@gmail.com](mailto:Mohamed.alsafii7@gmail.com)[Mohamed.safy@deraya.edu.eg](mailto:Mohamed.safy@deraya.edu.eg)

ORCID: 0009-0008-2011-0203

### المستخلص

تناولت الدراسة تأثير تعدد مصادر المعلومات على التركيز الذهني لدى طلاب الجامعات المصرية، حيث حاول الباحث تحديد وفهم ظاهرة التشتت المعلوماتي ووضع السبل المنهجية للتعامل معها بشكل أفضل، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي التحليلي من خلال استقصاء واستقراء الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة، واستخدم الباحث استبانة موجهة لطلاب الجامعات المصرية للتعرف على سلوك الطلاب المعلوماتية وقياس درجة التشتت المعلوماتي لديهم.

ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة انه كلما زاد عدد مصادر المعلومات التي يستخدمها الطلاب زاد لديهم مستويات التشتت، مما يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي ويزيد من الشعور بالعبء المعلوماتي الزائد، كما تشير الدراسة إلى أن الطلاب يجدون صعوبة في تحديد المصادر الموثوقة ومعالجة الكم الهائل من المعلومات المتاحة، كما قدمت الدراسة عرضاً لأهم التقنيات والأساليب التي يمكن استخدامها لتحسين التركيز والتحكم في التشتت المعلوماتي.

ومن أهم التوصيات التي نادت إليها الدراسة؛ أهمية تعزيز مهارات القراءة النقدية والتحليلية بين الطلاب، بالإضافة إلى تشجيعهم على الاستفادة من مصادر موثوقة وذات جودة عالية.

كما أوصت الدراسة أيضًا بتقديم الدعم الأكاديمي والنفسي للطلاب لتحسين تحقّلهم للضغوطات الدراسية وزيادة مستوى تركيزهم وأدائهم الأكاديمي.

## الكلمات المفتاحية

مصادر المعلومات، مصادر المعلومات الرقمية، التثنت المعلوماتي، الوعي المعلوماتي

### مشكلة الدراسة

يواجه جميع فئات المجتمع المصري في ظل عصر المعلوماتية وثورة البيانات وتدفعها تحديات لا حصر لها في الحفاظ على التركيز وسط هذا الكم الهائل من المعلومات وتنوعها، لا سيما فئة طلاب الجامعات المصرية الذين يتعرضون علاوة على المعلومات التعليمية والمقررات الدراسية إلى معلومات من منصات المواقع الإخبارية والاجتماعية والثقافية وحتى الترفيهية، حيث إن تعدد هذه المصادر بدءًا من المصادر التقليدية من كتب ومجلات، حتى المصادر الرقمية من مواقع الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، تشكل تهديدا لقدرة هؤلاء الطلاب على التركيز والانتباه، مما يعرقل تحصيلهم العلمي ويعيق تميزهم وإبداعهم، وعلى الرغم من انتشار ظاهرة العبء المعلوماتي الزائد وتشتت التركيز بين طلاب الجامعات المصرية، إلا أنه لا توجد دراسات كافية تسلط الضوء على هذه الظاهرة، وتحدد الاستراتيجيات الفعالة للحد من هذا التشتت وتحسين قدرتهم على التركيز، لذا تأتي هذه الدراسة لتساهم في سد هذه الثغرة المعرفية من خلال تحديد تأثير تعدد مصادر المعلومات (العبء المعلوماتي الزائد) على مستوى التركيز لدى طلاب الجامعات المصرية.

### أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة على المستويين العلمي والعملي، وذلك لعدد من الأسباب أبرزها ما يلي:

1. تُأزر الدراسة الراهنة في سد الثغرة المعرفية المتعلقة بالموضوع من خلال توفير معلومات علمية حول العلاقة بين تعدد مصادر المعلومات ومستويات التثنت لدى طلاب الجامعات المصرية.
2. تقدم الدراسة عرضا جديدا لمفهوم التوازن المعلوماتي وبيان كلا جانبيه بشكل من التبسيط.
3. تساهم هذه الدراسة في فهم ظاهرة التثنت المعلوماتي بشكل أفضل وتطوير استراتيجيات فعالة للحد منها.
4. تقدم الدراسة توصيات وإرشادات عملية لتحسين التركيز لدى طلاب الجامعات المصرية، مما يساهم في تحسين تحصيلهم العلمي وأدائهم الأكاديمي.

5. تساهم توصيات هذه الدراسة في خلق بيئة تعليمية أكثر إيجابية وصحية للطلاب.

### أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، التي من المتوقع أنها ستساهم في فهم ظاهرة التشتت المعلوماتي وتأثيرها على طلاب الجامعات المصرية، وأهمها ما يلي:

1. فهم العلاقة بين تعدد مصادر المعلومات وتنوعها، ومستويات التركيز لدى طلاب الجامعات.
2. إزالة الغموض عن مفهوم التوازن المعلوماتي، وبيان أعراض كلا من زخم وشح المعلومات.
3. بيان ما إذا كان التشتت ونقص التركيز يتأثر بكم المعلومات فقط أم لنوعية وعمق المعلومات يتأثر كذلك.
4. قياس مدى إدراك الطلاب لتأثير تعدد مصادر المعلومات على مستويات التركيز لديهم.
5. استكشاف الاستراتيجيات التي يستخدمها طلاب الجامعات للتعامل مع التشتت وتحسين التركيز.
6. طرح عدد من الاستراتيجيات للحد من ظاهرة التشتت المعلوماتي وتحسين قدرة الطلاب على التركيز.

### تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات متمثلة في التساؤل الرئيسي: ما تأثير تعدد مصادر المعلومات على مستوى التركيز لدى طلاب الجامعات المصرية؟، والتساؤلات الفرعية الأخرى المنبثقة منه وأهمها ما يلي:

1. هل هناك تأثير مباشر أو غير مباشر لتعدد مصادر المعلومات وتنوعها على مستويات التركيز لدى طلاب الجامعات المصرية؟ وما مستوى هذا التأثير إن وجد؟
2. هل طبيعة ونوعية وعمق المعلومات لها تأثير على تشتت التركيز أم كمية المعلومات فقط؟
3. هل هناك علاقة بين المستوى الدراسي، واستراتيجيات التركيز والبحث والتقييم النقدي للمعلومات لدى طلاب الجامعات المصرية؟
4. ما مصادر المعلومات الأكثر شيوعاً التي يعتمد عليها الطلاب في استقاء المعلومات؟
5. ما الاستراتيجيات الأكثر فاعلية التي يستخدمها الطلاب للحد من التشتت وتحسين التركيز لديهم؟
6. ما مدى ملائمة هذه الاستراتيجيات لنوع المعلومات وطبيعة المهمة الدراسية أو البحثية؟

### فرضيات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي واستراتيجيات التركيز.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي واستراتيجيات البحث عن المعلومات.
3. لا توجد فروق دالة إحصائية بين المستوى الدراسي واستراتيجيات التقييم النقدي لمصادر المعلومات.
4. لا يوجد تأثير يُعتد به إحصائيًا لتعدد مصادر المعلومات على مستوى تركيز طلاب الجامعات المصرية.

### مصطلحات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات الرئيسية، منها:

1. **التشتت الرقمي:** يشير المصطلح إلى التداخل الذي تسببه الأجهزة الرقمية في حياتنا، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية، والتأثيرات السلبية على صحتنا العقلية والعاطفية، وحتى العواقب الجسدية (VandenBos, 2007).
2. **الحمل الزائد للمعلومات:** هي الحالة التي يتوفر فيها الكثير من المعلومات حول موضوع ما، وهو أمر شائع في البحث عبر الإنترنت، خاصة عندما يتم التعبير عن الاستعلام بعبارات عامة جدًا (Reitz, 2017).
3. **شُح المعلومات:** يشير المصطلح إلى الموقف الذي يفتقر فيه المستفيد إلى المعلومات الكافية لاتخاذ قرار مناسب (Plescan & Nestian, 2010).
4. **التوازن المعلوماتي:** هي الحالة المعرفية المثلى للمستفيد وتعتبر نقطة فاصلة بين شُح وزخم المعلومات حيث يشعر خلالها المستفيد، بالرضا والاكتفاء بالمعلومات المسترجعة من حيث الكمية والجودة، يصاحبها درجة عالية من التركيز وعدم التشتت، وهذا الشعور نسبي ومتغير من شخص إلى آخر ويتحكم فيه عوامل أخرى مثل السن والمستوى الدراسي واللغة... الخ **(تعريف إجرائي)**.
5. **التركيز:** ذلك الجانب من الحدث الداخلي أو الخارجي الذي يتم توجيه الاهتمام إليه (VandenBos, 2007).
6. **مصادر المعلومات:** أي وثيقة توفر المعلومات التي يبحث عنها الكاتب، أو الباحث، أو مستخدم المكتبة، أو الشخص الذي يبحث في فهرس على الإنترنت أو قاعدة بيانات بليوغرافية، وتعرف أيضًا أنها أي مصدر يوفر معلومات، مثل الكتب والمجلات والمواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي (Reitz, 2017).

### منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمد الباحث للإجابة على تساؤلات هذه الدراسة والتحقق من فروضها وتحقيق أهدافها على منهج البحث الوصفي التحليلي، وذلك لقدرته على وصف وتحليل المتغيرات وتقديم أدلة قوية حول العلاقة بين السبب والنتيجة.

## مجتمع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في مجتمع الطلاب الجامعي في جمهورية مصر العربية، بالجامعات الحكومية والخاصة والأهلية وبمختلف الكليات والتخصصات العلمية، كما أن الباحث اعتمد على أسلوب العينة العشوائية البسيطة لتمثيل مجتمع الدراسة الكلي، وتم كذلك اعتماد الاستبانة الالكترونية كأداة لجمع البيانات الميدانية من مجتمع الدراسة من خلال تجمعات الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال البريد الالكتروني الخاصة بهم، ولذلك لوصف وتحليل متغيرات الدراسة المختلفة.